

صالح العجيري

علم من أعلام الكويت يعرفه الصغير والكبير

قدم علم الفلك على طبق

من ذهب للعرب والمسلمين

تميز بأسلوبه المميز في تبسيط علوم الفلك

يذكر تاريخ العرب والمسلمين بالعديد من الأسماء اللامعة في مجالات العلم المختلفة، هؤلاء العلماء ذاع صيتهم قديماً، وتبارى كل منهم في إثراء الحياة بعلمه واكتشافاته التي مازالت مؤثرة وذات بصمة واضحة منذ مئات السنين حتى اليوم. ونحن بدورنا في «الوسط» نحاول إلقاء الضوء على مسيرة عدد من هؤلاء العلماء والمفكرين والدعاة، سواء على المستوى المحلي أو العربي والإسلامي، محاولين مجدداً منحهم القدر اليسير من حقهم علينا، وليتواصل الجيل الحالي مع ذكراهم العطرة. فعلى مدى الشهر الكريم سنحبر في ذكريات رموزنا، لنهتنل من علمهم الوفير، ونتعلم كيف برع كل منهم في مجاله، أمليين التوفيق في عرض مسيرتهم.



صاحب السمو أمير البلاد يستقبل العم صالح العجيري



العجيري مسيرة حافلة من الهواية إلى التخصص



صالح العجيري شاباً

وبعد تجهيزه للشحن تبين أن وزارة التمتين تمنع تصدير الورق خارج مصر وبعد جهد كبير استطاعوا الحصول على ترخيص من إحدى الشركات وكانت اللوحة التي في التقويم تحمل صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح ومنذ عام 1951 م

قام بطباعة التقويم في عدد من الدول مثل الكويت وسوريا في حلب ودمشق ومصر في القاهرة واليابان ونابلس في فلسطين ولبنان في بيروت والعراق في بغداد وباكستان وسنغافورة.

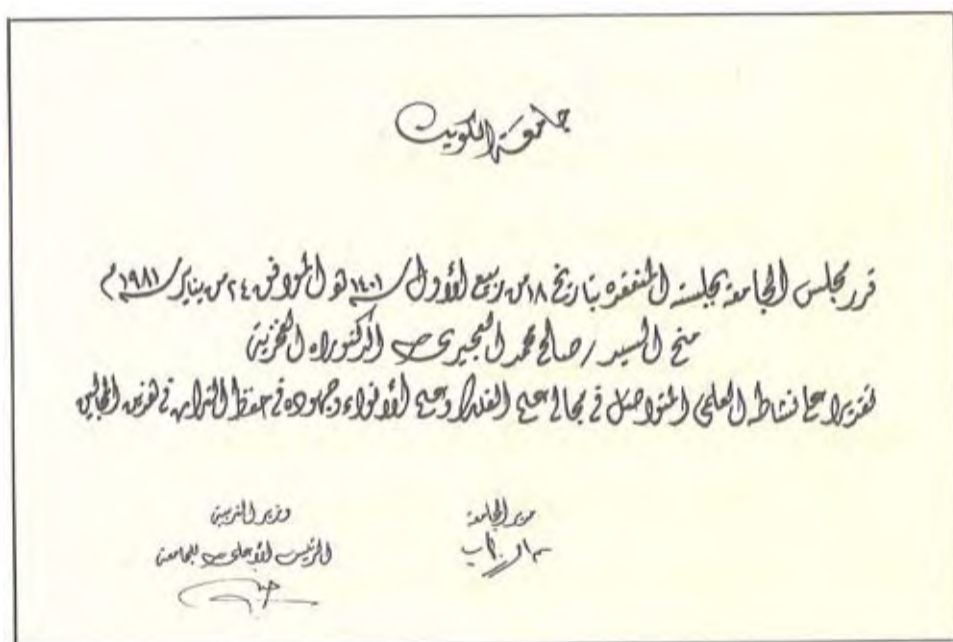
كانت فكرة بناء مرصد فلكي تراود العجيري لمدة طويلة وفي أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن العشرين أراد بأن يبني مرصداً فلكياً على نفقته الخاصة واشترى قسيمة بمساحة 1000 متر في الزاوية الغربية الجنوبية من منطقة الأندلس وفي عام 1973 م توجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية لشراء القبة الخاصة بالمركز واشترى قبة طولها ثلاثة أمتار وقام بإحضارها إلى الكويت وفي عام 1977 م تم اقتراح تسمية المرصد باسم مرصد العجيري. وشكلت لجنة خاصة لإنشاء مرصد العجيري في 3 مارس عام 1981 م تضم الدكتور صالح العجيري وممثلين مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والنادي العلمي وفي عام 1980 م قام الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بتكريمه وبعد هذا التكريم بدأ العمل في إنشاء مركز علوم الفلك والأرصاء الجوية بالنادي العلمي في مقرة الجديد في جنوب السرة وترك العجيري العمل في بناء المرصد الذي في الأندلس وفي 15 أبريل عام 1986 م افتتح الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح المرصد.

نال العجيري حفلة من التكريم خلال مسيرة حياته الحافلة بالأعمال والإنجازات فقد نال من كتب الشكر والثناء ولا يعد ولا يحصى ومن الأوسمة والنياشين ما يفوق القدرة على حمله كذلك من المناسبات والاحتفالات والرائعة التي أقيمت خصيصاً لتكريمه والتي حضرها عليه القوم وسادتهم وتقدير الجهود المتميزة في هذا المجال منحتة كلية العلوم بجامعة الكويت درجة الدكتوراة الفخرية عام 1981 م وهي أول دكتوراه فخرية تمنحها جامعة الكويت في تاريخها وظل هو الوحيد الحاصل على شهادة الدكتوراه الفخرية في جامعة الكويت حتى عام 1993 م عندما منحت إلى مارغريت تاتشر وخافيير دي كويلار

وأيضا كرم من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام 1981 م بمناسبة حصول كتابه (حوادث الكسوف والخسوف) على درجة امتياز وتلقى كتاب شكر من جمعية الثقافة الاجتماعية عام 1977 م ومنحه رسالة شكر وتقدير أيضا من السيد اسحق الأنصاري عام 1980 م ودرع من وزير الصحة السابق السيد الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي ودرعا تذكارية آخر من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام 2000 م وشهادة تقدير من مدرسة عاتكة بنت زيد الابتدائية عام 2000 م كما تلقى رسالة شكر وتقدير من الأمير سلطان بن سليمان ابن عبد العزيز وهو أول رائد فضاء عربي عام 1407 هـ وحصل على العشرات من كتب الشكر من النادي العلمي الكويتي وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ووزارة التربية والعديد من الوزارات والمؤسسات والجهات الخاصة ومن أجل الكتب التي حصل عليها العجيري كتاب من الشيخ عبد

العجيري مسيرة حافلة من الهواية إلى التخصص

العجيري مسيرة حافلة من الهواية إلى التخصص



صورة الدكتوراه الفخرية التي منحتها جامعة الكويت للعم صالح العجيري

بسبب حبه وشغفه للمزيد من علم الفلك وأخذ يبحث عن معلمه هذا العلم العظيم. تلقى العجيري دروس في علم الربع المجيب من خلال آلة قديمة تسمى آلة «الربع المجيب» على يد بيت آل النبهان بالحجاز في مكة المكرمة وكان أول من درس ودرّب العجيري على استعمال آلة الربع المجيب هو الأستاذ عبد الرحمن قاسم الحجري. وفي عام 1915 م طبع عيسى القطامي دليل المحتراف في علوم البحار وفيه جداول تقويمية واستمر في إصداره وتطويره إلى أن قام بطبعته في عام 1945 م في بغداد وعرف منذ ذلك التاريخ بتقويم العجيري. قام العجيري بعد أول إصدار له وهو تقويم العجيري بإصدارات عديدة مثل تقويم الحائط، نتيجته الجيب، فكرة الجيب، أجنحة المكتب، مذكره الطاولة وفي عام 1944 م كتب العجيري تقويماً صغيراً مختصراً من ورقة واحدة لكل شهر وطبعه على نفقته الخاصة في بغداد. وفي عام 1945 م عمل العجيري تقويماً كبيراً وأرسله إلى صديق له في بغداد ليطبع 500 نسخة في مطبعة (السيان) وهي متخصصة بطبع التقاويم في العراق.

قام بإرسال تقويم عام 1951 م إلى بيت الكويت في القاهرة الذي كان يعني بشؤون الطلبة الكويتيين هناك وقام بطبع التقويم عبد العزيز حسين وعبد الله زكريا الأنصاري

كثيراً بالمرحوم الأستاذ فيصل الطاهر لأن معلوماته في الكيمياء والطبيعة تتواءم مع ميوله الفلكية. يذكر أن صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح كان زميلاً للعجيري في المدرسة المباركية وشارك معه في مسرحية (إسلام عمر). سافر إلى عدد كبير من الدول العربية والأجنبية من أجل حبه لعلم الفلك وكانت أول دولة قصدها العجيري هي مصر وكان ذلك في عام 1945 م وكان السبب في هذا حصوله على كتاب يسمى (الزيج المصري) الذي يبحث في حركات النجوم والكواكب والشمس والقمر فتوجه العجيري إلى القاهرة في مصر إلى جامعة الملك فؤاد الأول ودرس في كلية الآداب والعلوم - كلية الآداب وكلية العلوم حالياً - وخضع لاختبار إتمام الدراسة في هذه المدرسة في قسم الفلك ونجح بتفوق كبير في 10/2/1946.

بعد أن أتم العجيري دراسته في القاهرة توجه إلى مدينة المنصورة في شمال مصر واستكمل دراسته الفلكية حتى حصل على شهادة علمية فلكية تفيد بتخصصه في علم الفلك من الاتحاد الفلكي المصري في أول من أكتوبر عام 1952 م استمر في القاهرة في طلب علم الفلك من خلال البحث والاطلاع والرصد والاستكشاف ومراسلة المرصد العلمية والمؤسسات العلمية الفلكية المتخصصة وزار كثير

العم صالح هو من مواليد 23 يونيو 1920 واسمه بالكامل صالح محمد صالح عبد العزيز العجيري، وهو عالم فلك كويتي قدم الكثير لعلم الفلك ومحبي علم الفلك وجاب الأرض شرقاً وغرباً ذهاباً وإياباً باحثاً عن كل جديد ومبتكر في هذا العلم فقد قدم هذا العلم على طبق من ذهب لا يثنائه من العرب والمسلمين المتخصصين والباحثين والهواة وقدم الكثير من الإضافات العلمية في مجال علم الفلك من خلال أبحاثه العلمية والعديد من الكتب والمؤلفات والندوات والمحاضرات التي قدمها في المراكز العلمية المتخصصة والأندية المؤتمرات العلمية المحلية والدولية. استطاع العجيري أن يثبت أن البروج ثلاثة عشر فعليا وأثنى عشر اصطلاحياً من خلال كتابه (هل البروج ثلاثة عشر؟) فقدم للمكتبة العربية العديد من الكتب والمؤلفات الفلكية والتي تتضمن جميع الجوانب العلمية لعلم الفلك والكثير من الأبحاث العلمية ذات الإضافات المتميزة في علم الفلك وتميز بأسلوبه المميز في تبسيط علوم الفلك حتى يتسنى لكافة طالبي العلم الاستفادة من هذه الكتب المتميزة والتي تعد قاعدة عريضة لطلالبي هذا العلم. صدر كتاب عن العجيري (مالم يذكر عن حياة العجيري) سنة 1980 م بمناسبة قيام دولة الكويت للتقدم العلمي والنادي العلمي بتكريم عالماً جليل على مستوى دولة الكويت. صدر الكتاب الثاني عن العجيري (الجانب التربوي من حياة الدكتور صالح العجيري) سنة 1988 م من تأليف الأستاذ محمد أحمد عيسى مشاركة منه في مؤتمر التربوي الثامن عشر الذي نظّمته جمعية المعلمين الكويتية. ولد العجيري في الكويت في منطقة القبلة في منزل والد الملا محمد صالح عبد العزيز العجيري الذي يقع في فريج عثمان الرائد الكائن في مدينة الكويت العاصمة. ترتبه من بين أخوته هو الابن الأكبر من بين أخوته التسعة خمسة من الذكور وأربع من الإناث، نشأ العجيري في بيئة بسيطة خالية من الوسائل التكنولوجية تقريبا يغلب عليها طابع البدايات بسبب انتماء والديه إلى المجتمع البدوي فأرسله والده إلى البدايات في صغره ليعيش حياة القبائل ويتعلم منهم شغف العيش والقدرة على التحمل والصبر وتعلم الفروسية وحمل